

تقييم مستوى الفهم والانتاج الشفويين عند أطفال التأخر اللغوي البسيط

Evaluation of the Oral Comprehension and Production Abilities of children with mild language delays

مقلاتي سماهر*

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر - samaher.meguellati@univ-batna.dz

سلطاني لويزة

مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر - univ-batna.dz@louiza.soltani

تاريخ القبول: 2024/06/26

تاريخ الإرسال: 2024/01/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى تقييم مستوى اللغة الشفهية عند اطفال التأخر اللغوي البسيط ، من خلال اتباع المنهج الاكلينيكي. شملت عينة الدراسة اربع اطفال تتراوح اعمارهم بين (4_5) سنوات، لديهم صعوبات في اللغة الشفهية ، اختيروا بطريقة قصدية، وقد تم استخدام اختبار "Thiberge" لقياس مستوى الفهم والانتاج الشفهي، وبعد المعالجة الكمية وتحليل البيانات تم التوصل الى النتائج التالية: أن صعوبات اللغة الشفهية تظهر أكثر في الانتاج الشفهي مقارنة بالفهم الشفهي عند أطفال التأخر اللغوي البسيط.

الكلمات المفتاحية: التأخر اللغوي البسيط ؛ الفهم والانتاج الشفويين.

Abstract:

This study aims to assess the level of oral language skills with mild language delay using a clinical approach. A purposive sample of four children aged between 4-5 years, who exhibited difficulties in oral language, they were purposefully selected. The "Thiberge Test" was used to measure their comprehension and oral production skills. After quantitative analysis of the study results, it was found that oral language difficulties are more evident in oral production compared to oral comprehension in preschool children with mild language delay.

Keywords: Mild language delay; Oral Comprehension and Production Abilities.

مقدمة:

يتسارع تطور اللغة في مرحلة الطفولة، حيث يشهد الطفل تقدماً سريعاً في مجالات الاكتساب والتعبير والفهم. يتجه التعبير اللغوي للطفل نحو التوضيح والدقة، ويشهد النطق تحسناً ملحوظاً مع تلاشي الكلام الطفولي. يتزايد الفهم لدى الطفل ويتلاشى تدريجياً الكلام الذي يعتبر طبيعياً في سنوات الطفولة. تتزايد قدرة الطفل على فهم كلام الآخرين والتعبير عن حاجاته ورغباته بشكل متزايد.

تقسم تطوّر اللغة لدى الأطفال إلى مهارتين رئيسيتين: الفهم والإنتاج، حيث يبدو أن مهارة الفهم تظهر أولاً، تليها تطور مهارة الإنتاج. تميز سرعة هذا التطوّر بتنوّع واضح بين الأطفال، حيث يصل بعضهم إلى عمر الثلاث سنوات دون أن يكونوا قادرين على اتقان سوى عدد قليل من الكلمات. في المقابل، يظهر بعض الأطفال آخرين، الذين يكونون في العمر من سنتين أو أقل، قادرين على التحدث بجمال واضحة ومفهومة. يمكن تفسير هذا التباين من خلال العديد من العوامل المؤثرة في تقدم اللغة، بما في ذلك البيئة المحيطة وعوامل أخرى تتعلق بنمو للطفل. (العتوم، 2004، ص 308).

بعض الأطفال قد يواجهون تحديات في عملية الاكتساب اللغوي الطبيعية، مما يمكن أن يؤدي إلى ظهور صعوبات في اكتساب اللغة أو مشاكل لغوية. يُشير مصطلح "الصعوبات اللغوية" إلى صعوبات قصيرة المدى يمكن أن يواجهها الأطفال خلال عملية الاكتساب اللغوي. بينما يعبر مصطلح "الاضطرابات اللغوية" عن صعوبات تكون طويلة الأمد ومستمرة، مما يؤثر سلباً على قدرتهم اللغوية والتواصل.

يُعتبر التأخر اللغوي البسيط من المشكلات الغير الصعبة بالنسبة لاضطرابات اللغة لدى الأطفال الذين يتحدثون متأخرين ورغم ندرة الحالات التي تتسم بتأخر لغوي بسيط، تشير "Borel Maissony" إلى أنه يحدث عندما لا يبدأ الطفل في التحدث بين 2 و 3 سنوات، مع التأكيد على أن الطفل لا يعاني من أي مشكلة صحية عقلية أو مشكلة في السمع. يظل الطفل قادراً على التواصل اللفظي مع عائلته، ولكن فهمه وتعبيره يكونان دون مستوى الأطفال في نفس الفئة العمرية. (تهامي، 2015، ص 124).

لذلك جاءت هذه الدراسة لغرض تقييم اللغة الشفهية في جانبها الفهم والإنتاج، وكذلك التعرف على مستوى اللغة من ناحية التركيب والصرف والنحو والجانب الدلالي، مع محاولة تحديد أهم المشكلات والاضطرابات التي تظهر على طفل التأخر اللغوي البسيط داخل رياض الأطفال .

1. الإشكالية :

في إطار الاهتمام بعلاج اضطرابات اللغة والتعبير الشفهي لدى الأطفال، تؤكد الكثير من الدراسات على ضرورة التشخيص والتقييم الجيد لهذه الاضطرابات قبل وضع البرامج العلاجية لها، ومن هذه الدراسات، دراسة "رونالد" التي تركز على تقييم المكونات البنائية للغة من أنظمة الفهم والإنتاج اللغويين، كذلك دراسة "شوفري مولر" (1975) التي جاءت بمجموعة من اختبارات الفحص الشفوي استجابة للضرورة التي شعر بها العياديون للقيام بالفحص واختبار دقيق للقدرة اللغوية عند الأطفال لفتتين (من 4 إلى 5 سنوات) ومن (5 إلى 8 سنوات) .

فمعرفة مستوى القدرات اللغوية عند الطفل يستدعي تطبيق اختبارات تمس عدة جوانب لغوية منها المعرفي واللساني و جانب الفهم والإنتاج اللغويين على الرغم من أنها محدودة فيما يتعلق بمجال اللغة، و يبقى الهدف من تطبيقها في الوسط الإكلينيكي هو التدخل المبكر في بداية ظهور المشكلة، و ذلك لتفادي أن تمتد صعوبات اللغة الشفهية الى صعوبات اللغة المكتوبة في سن دخول المدرسة، وأكثر فئة من الأطفال التي تحتاج لهذا النوع من التدخل المبكر هم أطفال التأخر اللغوي البسيط أي الأطفال الذين تظهر عليهم صعوبات التعبير الشفهي في سن ما قبل المدرسة أو الذين ينتمون الى رياض الأطفال، وتكون أعمارهم ما بين " 3 الى 5 سنوات ونصف".

فطفل التأخر اللغوي يعاني من مشكلات في اللغة التعبيرية وكذا الاستقبالية، ما يعيق لديه القدرة على التفاعل المتبادل مع الآخرين، فليس بمقدوره أن يزيد من محصوله اللغوي بطريقة تلقائية خاصة إذا لم يتكفل به في سن التمدرس، حيث تعد اللغة الشفهية والقدرة السليمة على التواصل

شرطا أساسيا لقبول الطفل للالتحاق بالمدارس الابتدائية، وبالتالي فإن تشخيص التأخر اللغوي ومعرفة مستوى القدرات اللغوية عند الطفل قبل سن التمدرس يعد ضروريا، وعليه تأتي الدراسة الحالية لتحاول تقييم اللغة الشفهية لأطفال التأخر اللغوي المنتمون لرياض الأطفال والقسم التحضيرية، من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية: أين تظهر صعوبات اللغة الشفهية عند أطفال التأخر اللغوي البسيط ؟ أي مستويات اللغة تظهر فيها الصعوبات أكثر؟

2. فروض الدراسة :

انطلاقا من نتائج بعض الدراسات السابقة والمتعلقة بتشخيص القدرات اللغوية عند الأطفال بصفة عامة وأطفال التأخر اللغوي بصفة خاصة، يمكننا صياغة الفرضية العامة الآتية: تظهر لدى لطفال التأخر اللغوي البسيط صعوبات في اللغة الشفهية في مستوياتها اللغوية.

ومنه نطرح الفرضيات الجزئية التالية:

- تظهر صعوبات اللغة الشفهية أكثر في الانتاج الشفهي عند أطفال التأخر اللغوي البسيط .
- تظهر صعوبات اللغة الشفهية أكثر في الفهم الشفهي عند أطفال التأخر اللغوي البسيط.

3. أهداف الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تسعى هذه الدراسة الى الكشف على مستوى القدرات اللغوية عند أطفال التأخر اللغوي وإلى الوصول إلى الاهداف التالية:

- تشخيص صعوبات اللغة الشفهية عند الطفل .
- التعرف على المستويات اللغوية التي تظهر فيها الصعوبات أكثر .
- تقييم كل مستوى من مستويات اللغة عند طفل التأخر اللغوي بهدف علاجها فيما بعد .

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- التأكيد على ضرورة تقييم مستوى اللغة الشفهية عند الأطفال من أجل التدخل المبكر و تصميم البرامج العلاجية المناسبة لكل صعوبة لغوية قبل دخولهم مرحلة تعلم اللغة المكتوبة.
- التأكيد على دور المختصّ الأطفوني في مجال تشخيص وتقييم صعوبات واضطرابات اللغة عند الأطفال قبل سن التمدرس.

5. متغيرات الدراسة:

1.5 التأخر اللغوي البسيط :

هو التأخر الملحوظ في نمو كفاءة الحديث لدى الأطفال، هو عبارة عن تشوه في النمو اللغوي العادي يتمثل في انحراف زمني بين العمر الحقيقي للطفل وزمن مختلف الانتاجات اللغوية الأولى، و يحدث من سنتين الى ستة سنوات، حيث نجد الطفل يعاني من نقص على مستوى التعبير والفهم وتأخر النطق مع سلامة الجهاز الحسي والعصبي والحركي . وتحدد اجرائيا في اطفال الروضة الذين أبدوا تاخر لغوي بسيط بناء على ملاحظة الاعراض.

2.5 اللغة الشفهية :

نقصد بها في هذه الدراسة قدرة الطفل على فهم الكلمات المنطوقة والتعبير عن أفكاره، وتتضمن كل العمليات المعرفية التي يستخدمها الانسان لاكتساب وفهم وإنتاج اللغة، القدرة على التحكم في البنى التحتية للغة والتي تمثل مكونات النظام اللغوي كالفونولوجيا والمستوى الدلالي والنحو والتركيب .

وتحدد إجرائيا من خلال قياس مستويات اللغة الشفهية على الاختبار التشخيصي المعتمد في الدراسة

الاطار النظري للدراسة:

1. التأخر اللغوي البسيط

1.1 ماهيته :

في "the Handbook of Language and Speech Disorders"، يُعرّف التأخر اللغوي البسيط عند الأطفال الذين يظهرون نمواً طبيعياً ولا يعانون من أي مشاكل في السمع أو النطق. يتميز هذا التأخر بتأخر في اكتساب مهارات اللغة الطبيعية، خاصة في مجالات الاستماع والتحدث، وفهم اللغة المنطوقة بشكل مناسب لعمر الطفل. تكون درجة التأخر بما يكفي للتأثير على قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي والتعلم الأكاديمي في المستقبل. (Damico J, 2012 S, P54). يُعرّف أيضاً بأنه انقطاع في التفاعل اللغوي والاجتماعي يمكن أن يؤثر على القدرة على استخدام اللغة في سياقات الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية بشكل طبيعي لعمر الشخص، دون أن يكون مرتبطاً بأي اضطراب طبي أو تأخر في

النمو العقلي. يُشخّص عندما يظهر عند الطفل تأخر في تطوير مهارات اللغة المتعددة، مثل النطق والمفردات والبنية اللغوية والتفاعل الاجتماعي، وذلك بشكل يفوق النمو اللغوي العادي. (Bishop ;D.V.M,2017,PP.561-582)

2.1 أعراضه:

يشير دليل التشخيص والإحصاء الإحصائي الخامس (DSM-5) إلى أن التأخر اللغوي قد يظهر بالأعراض التالية:

- تأخر في إخراج الكلمات والجمل بشكل واضح.
 - صعوبة في تكوين الجمل النحوية بطريقة صحيحة.
 - صعوبة في فهم الكلمات والجمل المستخدمة في المحادثات.
 - صعوبة في الاستجابة بشكل صحيح للأسئلة والمشاركة في المحادثات.
 - صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
 - قدرة محدودة على اكتساب مهارات لغوية جديدة.
- يتم تشخيص التأخر اللغوي البسيط عندما يظهر للطفل تأخر في مهارات اللغة، ومع ذلك، يظل الفرد يتمتع بقدرات عقلية وذهنية طبيعية، ولا يوجد أي اضطراب في النمو أو الصحة العامة. (american psychiatric association, 2013, p 47)

3.1 مسبباته:

يمكن تلخيص الأسباب المحتملة للتأخر اللغوي البسيط على النحو التالي :

- العوامل الوراثية: يمكن ان تلعب العوامل الوراثية دورا في تأخر اللغة، وقد تتضمن ذلك مشاكل في الجينات المسؤولة عن تطور اللغة.
- العوامل البيئية : تشير بعض الدراسات الى أن العوامل البيئية مثل الفقر اللغوي ونقص التفاعل اللغوي مع الأطفال، والاهتمام القليل بتعليم اللغة، قد تؤثر سلبا على تطور اللغة لدى الأطفال. (Rice , M. 2004, PP121-138)

2. اللغة الشفهية :

1.2 ماهيتها:

اللغة الشفهية تعتبر وسيلة حيوية للتواصل مع الآخرين، حيث تشمل المهارات اللغوية الشفهية التعبيرية والمهارات اللغوية الشفهية الاستقبالية. المهارات التعبيرية تشمل استخدام اللغة المنطوقة للتواصل والتعبير، في حين تركز المهارات الاستقبالية على فهم اللغة المنطوقة والاستجابة بشكل فعال للآخرين. (الخطيب، 2009، ص224)

التعبير الشفوي هو القدرة على استخدام الرموز اللفظية بفعالية للتعبير عن أفكار ومشاعر الفرد، دون التأثير السلبي على التواصل أو تشتيت الانتباه نحو العملية التعبيرية ذاتها أو الشخص الذي يتحدث. (أمل زكي، 2010، ص84)

2.2 أشكالها:

- الاستقبال اللغوي : الاستقبال اللغوي يعبر عن الطريقة التي يتبناها المستمع لاستلام المعلومات والسعي لفهمها. بالنسبة لأولئك الذين يتواصلون بلغة الإشارة، لا يقتصر دورهم على الاستماع فقط، بل يشمل أيضاً

الاستيعاب الشامل للرسالة من خلال متابعة المتحدث، استخدام لغة الإشارة، وتوصيل المعنى إلى الآخرين، بالإضافة إلى فهم الكلمات والجمل المستخدمة.

- **التعبير اللغوي:** عند الحديث عن التعبير اللفظي، يرتبط ذلك بالقدرة على التعبير عن الأفكار شفهيًا، وهو عمل يتطلب مهارات لغوية متعددة. يظهر هذا التعبير عن الذات عندما يقوم الأفراد بإصدار الأصوات بتسلسل محدد، حيث يعملون على تشكيل الكلمات بطريقة خاصة، مما يمنح اللغة اللفظية معنى وفهمًا عميقين. (بلكريش، ص90).

3.2 تمكن الطفل من اللغة الشفهية :

تظهر استثنائية المولود الصغير في اكتساب لغة الأم بشكل مدهش. خلال سنوات قليلة، يكتسب القدرة على التحكم في النحو، الذي يُعتبر نظامًا معقدًا يتألف من الخصائص الفونولوجية، والمورفولوجية، والتركيبية. تركز الدراسات اللسانية المعرفية على تحليل عناصر هذا النظام، والتي تشمل الشكل والمحتوى والاستخدام. يظهر الشكل من خلال الفونولوجيا والمورفولوجيا والتركيب، في حين يُمثل المحتوى المعنى أو الدلالة. يبدأ طفل الصغیر عادةً في إظهار كلماته الأولى بين سن 9 و 18 شهرًا، حيث تظهر اللغة الأم بأشكال فونولوجية مقاربة لكلمات اللغة. في مرحلة البداية لاكتساب اللغة، يكون الطفل يستخدم معجمًا أوليًا، ثم تتسارع وتيرة الاكتساب بين الأطفال، حيث يقوم البعض بتعلم كلمات جديدة بشكل منتظم، بينما يظهر للآخرين ما يُعرف بـ "الانفجار اللغوي"، حيث يكتسبون كميات كبيرة من الكلمات بسرعة. (Armon.F.1992.p153).

4.2 آليات اللغة الشفهية:

- تتضمن منظومة التواصل الشفهي ثلاث أنواع من المهارات:
- **آلية الإدخال: Input:** يرتبط هذا الجانب بفك شفرة الكلمات المسموعة، حيث يشمل مهارات الاستماع والقراءة، والتي تُعرف بالترميز. هذه المهارات تتنوع بين القدرة على الاستماع بانتباه (Listening) وقراءة المحتوى (Reading)، وكذلك مهارة الاستقبال اللغوي (Receptive).
- **آلية المعالجة: Processing :** في هذه المرحلة، يتم التعامل مع المعلومات اللغوية (المدخلات) بما يشمل عمليات الإدراك والفهم اللغوي. تتضمن هذه الآلية مهارات الفهم (Comprehension) والتفسير (Interpretation) والتقييم (Evaluation) ..
- **آلية المخرجات: outputs:** في هذه الجانب، يركز الأمر على تركيب الرموز أو عملية التشفير، حيث تشمل مهارات الإنتاج اللغوي المبدع والإبداعي. تتمثل هذه المهارات في التحدث (Speaking) وكتابة اللغة (Writing)، وهي مهارات إبداعية وإنتاجية. (الفرماوي، 2006، ص19).

5.2 خطوات نمو اللغة الشفهية عند الطفل:

تجري عملية تطور لغة الطفل عبر خمس مراحل، حيث تختلف هذه المراحل بناءً على الاختلافات الفردية بين الأطفال. تُعرف مرحلة ما قبل الكلام بمرحلة الصراخ، وتبدأ هذه المرحلة فعلياً منذ لحظة الولادة، متميزة بالصراخ اللاإرادي الذي يُعبر عن المشاعر والانفعالات الطبيعية مثل الجوع والنعاس.

فيما بعد، تظهر مرحلة المناغاة في بداية الشهر الثاني من عمر الطفل، تليها مرحلة النطق التي تنطلق نحو نهاية الشهر التاسع. في هذه المرحلة، يقلد الطفل إيماءات الآخرين وتعابير وجوههم، وتُعرف هذه الفترة بمرحلة المحاكاة حيث يتفاعل الطفل بفعالية مع الآخرين.

تأتي بعدها مرحلة إعادة الأصوات، التي تبدأ تقريباً نحو نهاية الشهر السادس، تليها مرحلة النطق الحقيقي. في هذه المرحلة، يستخدم الطفل الكلمات والأصوات بشكل متعمد، حيث ينتظر استجابة من الآخرين. تبدأ هذه المرحلة عادةً بين الشهرين عشر والثامن عشر من عمر الطفل. (البطينة، 2005، ص 29)

الاطار الميداني للدراسة:

1. حدود الدراسة:

- الزمانية: من 9 جانفي 2023، 25 مارس 2023.
- المكانية: تم إجراؤها في دور الحضنة بدائرة فكيرنة ولاية أم البواقي.

2. الدراسة الاستطلاعية :

تسعى الدراسة الاستطلاعية الى الإحاطة بجميع جوانب الموضوع النظرية والميدانية، كما أفادتنا في دراستنا بما يلي:

- تحديد موضوع الدراسة بدقة، وضبط للفرضيات.
- تحديد وسائل جمع البيانات المناسبة، والتحقق من امكانية تطبيقها.
- التعرف على عينة الدراسة وتحديد لها.

3. عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من اربع أطفال من التحضيري وكذا الأطفال المنتمين للروضات الذين لديهم صعوبات وتأخر في اللغة الشفهية، حيث اختيرت العينة بطريقة قصدية (عمدية)، نظرا لظهور تأخر لغوي على افراد العينة دون غيرهم من الافراد وهذا التأخر يتمثل في صعوبات في اللغة الشفهية بالاعتماد على الملاحظة وآراء المعلمين و كذا شكوى الوالدين .

جدول رقم 1: يوضح أهم خصائص العينة.

الحالة	السن	الانتماء (قسم تحضيري/ الروضة)	نوع الصعوبة
1	4 سنوات	روضة أطفال	تأخر لغوي بسيط
2	4 سنوات	روضة أطفال	تأخر لغوي بسيط
3	4 سنوات	روضة أطفال	تأخر لغوي بسيط
4	4 سنوات	روضة أطفال	تأخر لغوي بسيط

4. المنهج المتبع:

المنهج هو الذي يمكننا من جمع الوثائق والحقائق والبيانات على الظاهرة ومحاولة اعطاءها تفسيراً علمياً منطقياً، وبما أن دراستنا تهدف الى معرفة نوع الصعوبات في اللغة الشفهية ودرجتها عند اطفال التأخر اللغوي المنتمين الى رياض

الأطفال و أقسام التحضيري ،و كذا تقييم الحالات عينة الدراسة من خلال تطبيق اختبارات تشخيصية، فإن أمثل منهج يستعان به هو المنهج الاكلينيكي وهو الأنسب لهذه الدراسة ، من خلال حصص فردية مع الحالات و تطبيق الاختبار .

5. أدوات الدّراسة:

تقوم أيّ دراسة على مجموعة من الأدوات تُمكن الباحث من استخراج وجمع المعلومات عن الظاهرة المُراد دراستها، وقد اعتمدنا في دراستنا على تطبيق اختبارين تشخيصيين، وذلك بهدف جمع المعلومات اللازمة حول العيّنة المُراد دراستها؛ وكذا التّشخيص والقياس القبلي وهو هدف هذه الدراسة ،وكذا القياس البعدي لنفس العيّنة لبناء برنامج علاجي فيما بعد (موضوع أطروحة الدكتوراه) ، فاعتمدنا تطبيق الاختبار التشخيصي الآتي:

1.5 الاختبار اللغوي Thiberge:

هذا الاختبار يُعنى بتقييم مستوى اللغة والفهم لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 شهراً و 5 سنوات. يتميز الاختبار بتقديم تقييم دقيق لمستوى الفهم والإنتاج، مع التركيز الأكبر على تقييم مستوى الفهم. يعود ذلك إلى الإرشادات المحددة للاختبار ذاته، حيث تحدد إجابات الأطفال. يقيس الاختبار أيضاً البنية المكانية لدى الطفل، بالإضافة إلى قياس الصورة الذهنية، وتقييم الحجم، والعدد، والفروق بين الألوان.

2.5 كيفية اجراء الاختبار:

يُستخدم هذا الاختبار لتقييم المستوى اللغوي والفهم اللغوي لدى الأطفال. عند إجراء الاختبار، يُطلب من الباحث تقديم الصور تباعاً أمام الطفل، حيث يتعين على الباحث طرح أسئلة خاصة بكل صورة بعد ظهورها. بعد ذلك، يُسجل الباحث إجابات الطفل باستخدام التسجيل الصوتي. هذا النهج يسمح بفحص فعال لفهم الطفل للصور والتعبير اللغوي حيالها. يتيح هذا الاختبار للباحث جمع بيانات دقيقة وتفصيلية حول تفاعلات الطفل مع الصور وفهمه لها، مما يساهم في تحليل النتائج بشكل أفضل وفهم أعمق لمستوى لغته وفهمه اللغوي.

3.5 مدة الاختبار: تدوم مدة الاختبار عشرون دقيقة

4.5 التقييم :

تقوم الإجابات اللغوية للطفل في هذا الاختبار على توجيهات المختص الأطفوني، حيث يتم تقييم الأجوبة بناءً على اثنين من الجوانب الرئيسية:

- انتاج اللغة: تمثل في تسمية الأشياء في الصور بردود على سؤال " ما هذا؟"
- فهم اللغة: يشمل فهم الأسئلة الموجهة حول التعيين ووصف وظائف الأشياء، سواء كانت جملاً قصيرة أو معقدة أو حتى جمل استفهامية وصفات.

6. عرض نتائج عينة الدراسة :

الجدول رقم 2: نتائج الحالة الأولى على الاختبار اللغوي Thiberge :

الصورة	اسم الصورة	التعليمية	الإجابة
1	طفل مع كلب مربوط	ماذا ترى هنا؟ نطلب منه تعيين الطفل والكلب	لا يجب (+)
2	كبة صوف جديدة	ما هذا؟ ماذا نفعل بالصوف.	لا يجب (-)
3	الأحذية الصغيرة	لمن هذا الحذاء؟ أرني التي هي مخبأة خلف الأخرى.	لا يجب (+)
4	الأزهار الثلاثة	ما هذا؟ ارني ذيل الأزهار وذيلها .	Wada (+)
5	النقاط الثلاثة على مستوى عمودي	ارني النقطة السوداء التي في أعلى و النقطة التي في اسفل.	(+)
6	الكلبين	ما هذا؟ ارني الكلب الكبير و الكلب الصغير	Kalb (+)
7	القطط الثلاثة	ما هذا؟ ارني القط الذي يأكل	Gat (+)
8	الإناءات _ كأس على ورق رمادي	ما هذا؟	Kes
9	الإناءات _ كأس على ورق برتقالي	ما هذا ؟ أرني الأجمل	Kes (-)
10	الإوز على ورق أبيض	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	Jaja (+) (+)
11	الإوز على ورق أزرق	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	Jaja (+) (+)
12	شكل طفل من ناحية الظهر يحمل كأس	ما هذا؟ ارني عينه.	Tfal (+)
13	الدبان الصغيران	ما هذا؟ ارني الدب الذي يمشي؟	لا يجب (+)
14	النصف الأعلى من يد فتاة تحمل في يدها كرة	ماذا ترى هنا ؟ ماذا ينقصها؟	لا يجب (-)
15	ساق طفل وكرة تجر على الأرض	ما هذا؟ ماذا ينقص الرسم؟	لا يجب (-)
16	زوجان من الأحذية تحت خزانة صغيرة بأدراج	ما هذا؟ اين هو حذاء الرجل؟	لا يجب (+)

أجابت الحالة على الاختبار بصعوبة حيث استغرقت 15 دقيقة للإجابة عن كل الأسئلة ، حيث واجهت صعوبات في الأسئلة التي تقييم مستوى الانتاج اللغوي .

جدول رقم 3: نتائج الحالة الثانية على الاختبار اللغوي Thiberge :

الصورة	اسم الصورة	التعليمية	الإجابة
1	طفل مع كلب مربوط	ماذا ترى هنا؟ نطلب منه تعيين الطفل والكلب	لا يجيب (+)
2	كبة صوف جديدة	ما هذا؟ ماذا نفعل بالصوف.	لا يجيب (-)
3	الأحذية الصغيرة	لمن هذا الحذاء؟ أرني التي هي مخبأة خلف الأخرى.	لا يجيب (+)
4	الأزهار الثلاثة	ما هذا؟ ارني ذيل الأزهار وذيلها .	لا يجيب (+)
5	النقاط الثلاثة على مستوى عمودي	ارني النقطة السوداء التي في أعلى و النقطة التي في اسفل.	(-)
6	الكلبين	ما هذا؟ ارني الكلب الكبير و الكلب الصغير	Kab (+)
7	القطط الثلاثة	ما هذا؟ ارني القط الذي يأكل	Gata (+)
8	الإناءات _ كأس على ورق رمادي	ما هذا؟	لا يجيب
9	الإناءات _ كأس على ورق برتقالي	ما هذا ؟ أرني الأجمل	لا يجيب (+)
10	الإوز على ورق أبيض	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	batta (-) (+)
11	الإوز على ورق أزرق	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	batta (-) (+)
12	شكل طفل من ناحية الظهر يحمل كأس	ما هذا؟ ارني عينه،	لا يجيب (+)
13	الدبان الصغيران	ما هذا؟ ارني الدب الذي يمشي؟	لا يجيب (+)
14	النصف الأعلى من يد فتاة تحمل في يدها كرة	ماذا ترى هنا ؟ ماذا ينقصها؟	لا يجيب (-)
15	ساق طفل وكرة تجر على الأرض	ما هذا؟ ماذا ينقص الرسم؟	لا يجيب (-)
16	زوجان من الأحذية تحت خزانة صغيرة بأدراج	ما هذا؟ اين هو حذاء الرجل؟	لا يجيب (+)

وجدت الحالة صعوبات في تسمية الأشياء و كان أدائها على أسئلة التعيين أفضل بكثير ، لكنها استغرقت وقت أطول للإجابة مدته 15 دقيقة.

جدول رقم 4 : نتائج الحالة الثالثة على الاختبار اللغوي Thiberge :

الصورة	اسم الصورة	التعليمية	الإجابة
1	طفل مع كلب مربوط	ماذا ترى هنا؟ نطلب منه تعيين الطفل والكلب	لا يجب (+)
2	كبة صوف جديدة	ما هذا؟ ماذا نفعل بالصوف.	لا يجب (-)
3	الأحذية الصغيرة	لمن هذا الحذاء؟ أرني التي هي مخبأة خلف الأخرى.	لا يجب (-)
4	الأزهار الثلاثة	ما هذا؟ ارني ذيل الأزهار وذيلها .	لا يجب (+)
5	النقاط الثلاثة على مستوى عمودي	ارني النقطة السوداء التي في أعلى و النقطة التي في اسفل.	(-)
6	الكلبين	ما هذا؟ ارني الكلب الكبير و الكلب الصغير	لا يجب (+)
7	القطط الثلاثة	ما هذا؟ ارني القط الذي يأكل	Gat (+)
8	الإنياءات_ كأس على ورق رمادي	ما هذا؟	ma
9	الإنياءات_ كأس على ورق برتقالي	ما هذا ؟ أرني الأجمل	ma (+)
10	الإوز على ورق أبيض	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	لا يجب (-) (+)
11	الإوز على ورق أزرق	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	لا يجب (-) (+)
12	شكل طفل من ناحية الظهر يحمل كأس	ما هذا؟ ارني عينه،	يجيب باسم أخيه (+)
13	الدبان الصغيران	ما هذا؟ ارني الدب الذي يمشي؟	dub (+)
14	النصف الأعلى من يد فتاة تحمل في يدها كرة	ماذا ترى هنا ؟ ماذا ينقصها؟	لا يجب (-)
15	ساق طفل وكرة تجر على الأرض	ما هذا؟ ماذا ينقص الرسم؟	لا يجب (-)
16	زوجان من الأحذية تحت خزانة صغيرة بأدراج	ما هذا؟ اين هو حذاء الرجل؟	sabat (+)

استغرقت هذه الحالة مدة 12 دقيقة للإجابة على كل الأسئلة ، حيث واجهت بعض الصعوبات في الاسئلة التي تقيس الانتاج اللغوي اكثر.

جدول رقم 5: نتائج الحالة الرابعة على الاختبار اللغوي Thiberge :

الصورة	اسم الصورة	التعليمية	الإجابة
1	طفل مع كلب مربوط	ماذا ترى هنا؟ نطلب منه تعيين الطفل والكلب	يجيب باسم أخيه (+)
2	كبة صوف جديدة	ما هذا؟ ماذا نفعل بالصوف.	balu (-)
3	الأحذية الصغيرة	لمن هذا الحذاء؟ أرني التي هي مخبأة خلف الأخرى.	taËi (+)
4	الأزهار الثلاثة	ما هذا؟ ارني راس الأزهار وذيلها .	لا يجيب (+)
5	النقاط الثلاثة على مستوى عمودي	ارني النقطة السوداء التي في أعلى و النقطة التي في اسفل.	(-)
6	الكلبين	ما هذا؟ ارني الكلب الكبير و الكلب الصغير	Kalb (+)
7	القطط الثلاثة	ما هذا؟ ارني القط الذي يأكل	Gat (+)
8	الإناءات _ كأس على ورق رمادي	ما هذا؟	لا يجيب
9	الإناءات _ كأس على ورق برتقالي	ما هذا ؟ أرني الأجمل	لا يجيب (+)
10	الإوز على ورق أبيض	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	لا يجيب (-) (+)
11	الإوز على ورق أزرق	ما هذا ؟ اين الإوز؟ اين هو الماء؟	لا يجيب (+) (+)
12	شكل طفل من ناحية الظهر يحمل كأس	ما هذا؟ ارني عينه،	يجيب باسم أخيه (+)
13	الدبان الصغيران	ما هذا؟ ارني الدب الذي يمشي؟	dub (+)
14	النصف الأعلى من يد فتاة تحمل في يدها كرة	ماذا ترى هنا ؟ ماذا ينقصها؟	لا يجيب (-)
15	ساق طفل وكرة تجر على الأرض	ما هذا؟ ماذا ينقص الرسم؟	لا يجيب (-)
16	زوجان من الأحذية تحت خزانة صغيرة بأدراج	ما هذا؟ اين هو حذاء الرجل؟	sabat (+)

استغرقت هذه الحالة مدة 14 دقيقة في التعرف على الصور ، تعرفت الحالة على الصورة عن طرق المساعدة واستخدام لغة الإشارة .

تم تفريغ بيانات الاختبار من خلال منح الطفل العلامات:

- يجيب على سؤال: ما هذا (1) / لا يجيب (0)
- يعين أو يصف الأشياء: (+) يمنح (1) / لا يعين (0)

7. تحليل النتائج:

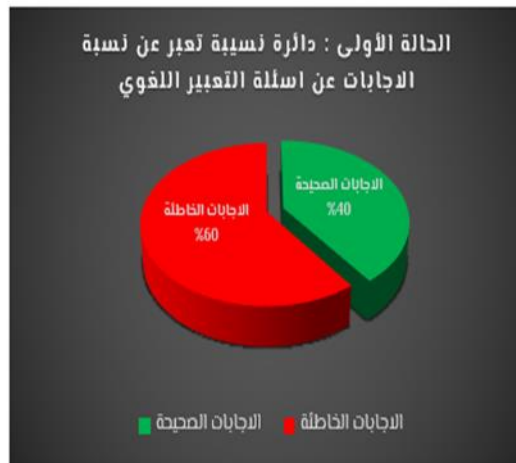
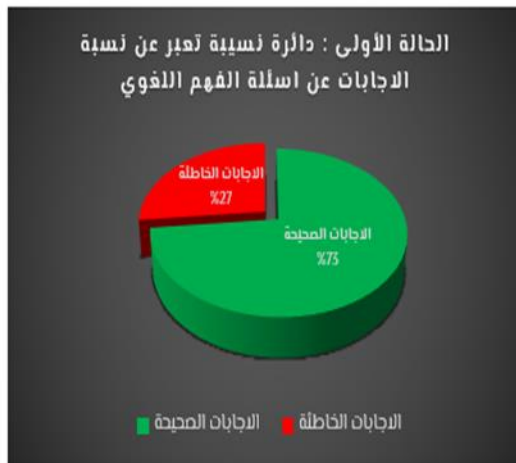
1.7 التحليل الكمي:

يتم تفريغ بيانات الاختبار و ذلك باستخدام بعض الأساليب الاحصائية لوصف الظاهرة من خلال النسب المئوية، و فيما يلي الجداول الخاصة بالتحليل الكمي لإجابات عينة الدراسة:

جدول رقم 6: التحليل الكمي لإجابات الحالة الأولى:

نسبتها	الاجابات الخاطئة	نسبتها	الاجابات الصحيحة	
%60	15/9	%40	15/6	اجابات الطفل على اسئلة التعبير اللغوي
%27	15/4	%73	15/11	اجابات الطفل على اسئلة الفهم اللغوي

الشكل 01: يمثل دوائر نسبية لإجابات الحالة الأولى على الاختبار



من خلال النتائج الكمية للحالة المعروضة في الجدول والشكل ، نجد ان نسبة الخطأ على أسئلة التعبير اللغوي أكثر من نسبة الاجابات الصحيحة ، عكس الاجابات عن أسئلة الفهم اللغوي فيظهر لدى الحالة نسبة مرتفعة في الاجابات الصحيحة 73% و منخفضة في الاجابات الخاطئة 27% .

جدول رقم 7: التحليل الكمي لإجابات الحالة الثانية :

الاجابات الصحيحة	نسبتها	الاجابات الخاطئة	نسبتها
15/4	%27	15/11	%73
15/10	%67	15/5	%33

الشكل 02: يمثل دوائر نسبية لإجابات الحالة الثانية على الاختبار

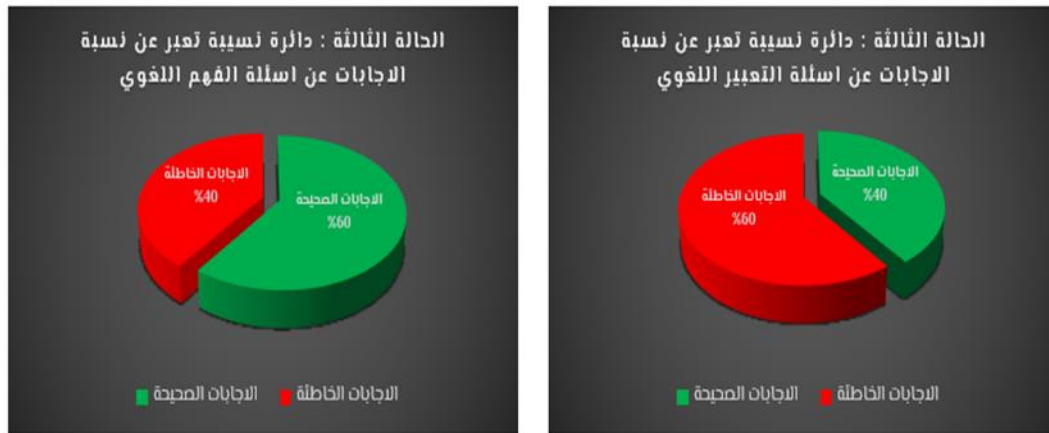


من خلال النتائج الكمية للحالة الثانية في الجدول والشكل، نجد ان نسبة الخطأ على أسئلة التعبير اللغوي أكثر من نسبة الاجابات الصحيحة، عكس الاجابات عن أسئلة الفهم اللغوي فيظهر لدى الحالة نسبة مرتفعة في الاجابات الصحيحة %67 و منخفضة في الاجابات الخاطئة %33.

جدول رقم 8 : التحليل الكمي لإجابات الحالة الثالثة :

الاجابات الصحيحة	نسبتها	الاجابات الخاطئة	نسبتها
15/6	% 40	15/9	%60
15/9	%60	15/6	%40

الشكل 03: يمثل دوائر نسبية لإجابات الحالة الثالثة على الاختبار

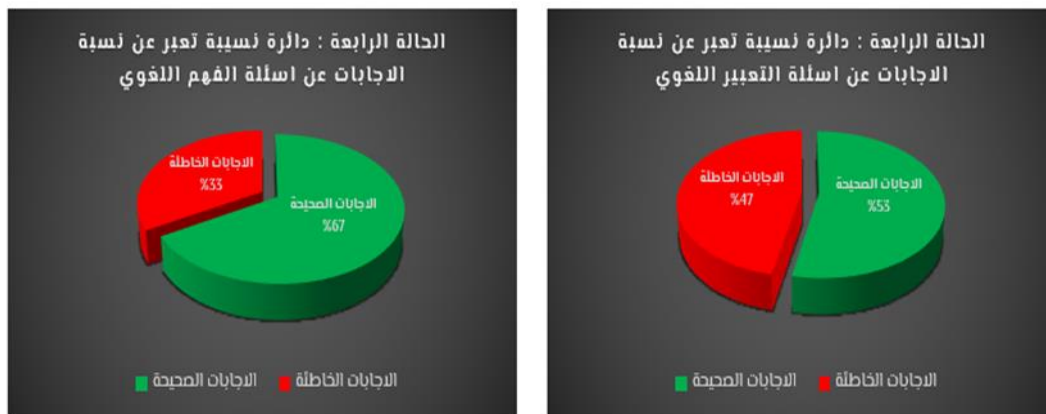


من خلال النتائج الكمية للحالة الثانية في الجدول والشكل، نجد ان نسبة الخطأ على أسئلة التعبير اللغوي أكثر من نسبة الاجابات الصحيحة، عكس الاجابات عن أسئلة الفهم اللغوي فيظهر لدى الحالة نسبة مرتفعة في الاجابات الصحيحة 60% و منخفضة في الاجابات الخاطئة 40%.

جدول رقم 9: التحليل الكمي لإجابات الحالة الرابعة :

الاجابات الصحيحة	نسبتها	الاجابات الخاطئة	نسبتها
اجابات الطفل على اسئلة التعبير اللغوي	15/8	15/7	47%
اجابات الطفل على اسئلة الفهم اللغوي	15/10	15/5	33%

الشكل 04: يمثل دوائر نسبية لإجابات الحالة الرابعة على الاختبار.



من خلال النتائج الكمية للحالة الثانية في الجدول والشكل، نجد ان نسبة الخطأ على أسئلة التعبير اللغوي أكثر من نسبة الاجابات الصحيحة، عكس الاجابات عن أسئلة الفهم اللغوي فيظهر لدى الحالة نسبة مرتفعة في الاجابات الصحيحة 67% و منخفضة في الاجابات الخاطئة 33%.

2.7 التحليل الكيفي :

- الحالة الأولى: نلاحظ من خلال جدول نتائج الاختبار و الدوائر النسبية ، أن الحالة كان آدائها في شق الفهم الشفهي أفضل بكثير من اسئلة شق أسئلة التعبير اللغوي، فكانت نسبة الاجابات الصحيحة على الفهم الشفهي 60% أما على التعبير اللغوي 27% .
 - الحالة الثانية: تحصلت هذه الحالة على نتائج ضعيفة في جزء أسئلة التعبير اللغوي مقارنة بالفهم الشفهي، قدرت الأولى بنسبة 27% أما الاجابات على جزء التعبير قدرت بـ 67%.
 - الحالة الثالثة: من خلال الدوائر النسبية نجد أن الحالة تحصلت على نسبة 60% إجابات صحيحة على جزء الفهم الشفهي ، و 40% نسبة الاجابات الصحيحة على جزء الانتاج اللغوي ومنه نستنتج أن مستوى الفهم الشفهي أفضل من التعبير عند الحالة الثالثة.
 - الحالة الرابعة: تحصلت هذه الحالة على نتائج جيدة بنسبة 67% على الاختبار في مستوى الفهم الشفهي (نسبة الاجابات الصحيحة)، ونتائج متوسطة بنسبة 53 % على الاختبار في مستوى التعبير اللغوي.
- و بصفة اجمالية فان الحالات الاربعة كان آدائها على الاختبار متقارب جدا ، حيث اتضح أن آدائهم كان أسوأ في التعبير اللغوي مقارنة بمستوى الفهم اللغوي .

8. تفسير نتائج الدراسة:



الشكل 05: يمثل دوائر نسبية لإجابات العينة على الاختبار.

توضح الدائرة النسبية لإجابات كل العينة على الاختبار أن الفرق بين المستويات اللغوية واضح جدا لصالح جزء الفهم اللغوي و هذا التباين يمكن تفسيره من خلال عدة عوامل :

- ضعف مهارات الانتاج اللغوي : قد يعاني المتأخر لغويا من ضعف مهارات الانتاج اللغوي مثل النطق و تركيب الجمل، و هذا يؤثر سلبا على أدائه في الاختبارات اللغوية.
- تطور مهارات الفهم اللغوي : قد يتطور مستوى مهارات الفهم اللغوي لدى الطفل المتأخر لغويا بشكل أفضل من مستوى مهارات الانتاج اللغوي نظرا لأن الاستماع والفهم اللغوي يحدث قبل الانتاج اللغوي في نمو الطفل.
- تأثير البيئة اللغوية : قد يكون للبيئة اللغوية التي ينشأ فيها الطفل تأثير على مستوى أدائه اللغوي، فإذا كانت البيئة اللغوي تحت على الاستماع والفهم اللغوي أكثر من الانتاج اللغوي ولا تعزز التعبير والانتاج ، قد يؤثر هذا على أدائه في الاختبارات اللغوية .

9. مناقشة نتائج الدراسة:

حسب النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة، تم اثبات الفرضية الأولى التي مفادها تظهر صعوبات اللغة الشفهية أكثر في الانتاج الشفهي عند أطفال التأخر اللغوي البسيط. ونفي الفرضية الثانية التي مفادها: تظهر صعوبات اللغة الشفهية أكثر في الفهم الشفهي عند أطفال التأخر اللغوي البسيط، أي ان هذه الفئة من الأطفال يمكن أن يفهموا بسهولة ما يقال لهم، ولكن يواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بصورة صحيحة و واضحة.

و بالتالي يمكن الاستنتاج أن المهارات التي تندرج ضمن الإنتاج اللغوي والتي تشمل النطق والتعبير اللفظي تحتاج الى مزيد من التطوير لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي بسيط في حين أن المهارات التي تندرج ضمن الفهم اللغوي كمعرفة الاتجاهات و الاشكال والاحجام تعتبر مهارات قوية لديهم.

كما يمكننا الوصول الى ان اداء العينة المكونة من اربع أطفال متقاربا، وهذا يعني أن النتائج قد تكون قابلة للتعميم على عينة أوسع من الأطفال المتأخرين لغويا .

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة لغرض تقييم اللغة الشفهية من جانبي الفهم والانتاج، بالإضافة إلى التعرف على مستوى اللغة من ناحية التركيب والصرف والنحو والجانب الدلالي. كما هدفت إلى تحديد أهم المشكلات والاضطرابات التي تظهر عند طفل التأخر اللغوي البسيط داخل رياض الأطفال، من خلال الدراسة والنتائج التي تم الحصول عليها، يمكننا استنتاج أن الصعوبة اللغوية الرئيسية التي يواجهها الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي بسيط تظهر بشكل أكبر في الإنتاج الشفهي مقارنة بالفهم الشفهي. تُظهر الدراسة أن هؤلاء الأطفال يمكنهم فهم ما يقال لهم بسهولة نسبية، لكنهم يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة. هذا النمط من التأخر اللغوي يؤكد الحاجة إلى التركيز على تطوير مهارات الإنتاج اللغوي لديهم و بناءاً على هذه النتائج، يمكن اقتراح عدة توصيات لتطوير مهارات الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي بسيط ومنها:

- تحديد وتشخيص التأخر اللغوي مبكراً وذلك لتوفير العلاج المبكر لهم .
- تطوير مهارات الانتاج اللغوي عن طريق تعزيز التواصل اللفظي .
- تعزيز التواصل بين المدرسة والأهل لتطوير قدرات الاطفال اللغوية .
- تشجيع الاطفال على المشاركة في الأنشطة اللغوية مثل الحكايات والسرود .
- يجب توفير الموارد التعليمية الملائمة لدعم تطوير مهارات الاطفال اللغوية، مثل الكتب والألعاب والبرامج التعليمية.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- بلكرش، نادية. (يونيو 2020). "اكتساب اللغة واضطرابات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة". *مجلة الطفولة العربية*. العدد 83. (109، 85).
- تهامي سعاد. (2015). *الوظيفة اللسانية عند الطفل المصاب بالتأخر اللغوي البسيط*، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2.
- حسن سعيد، محمد، و وزير مراد، نجوى. (2018). "أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة". *مجلة كلية التربية*. عدد ديسمبر.
- الخطيب، جمال، و الحديدي، ومنى . (2009). *استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. (ط2). عمان: دار الفكر .
- عبد المحسن زكي، أمل . (2010). *صعوبات التعبير الشفهي (التشخيص والعلاج)*، (ط1). جامعة بنها: المكتب الجامعي الحديث.

- علي الفرماوي، حمدي. (2006). *نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب*، (ط1) القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد البطاينة، أسامة ، و أحمد الرشدان، مالك ، و عبد الكريم السبالة، عبيد ، و محمد الخطاطبة، عبد المجيد. (2005). *صعوبات التعلم (النظرية والممارسة)* (ط5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية :

- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed)*.
- Armon Francois (1992). *Psycholinguistique*. Paris, France.
- Bishop. D ,V,M, and Snowling . M .J. (2017). *Developmental language disorders and risk factors. Handbook of child language* (pp. 561-582).
- Damico,J,S, MULLER, N , and Ball . M,J, (2012). *The Handbook of language and Speech Disorders*.
- Rice. M .L. and Warren . S .F .(2004). *Language disorders in children: Report of the national literacy panel on language- Minority children and youth* (pp.121-138).